

تفسير السعدي

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ

أي: وإن يكذبك أيها الرسول، هؤلاء المشركون، فليست أول رسول كذب، { فَقَدْ

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ { الدالات على الحق، وعلى صدقهم

فيما أخبروهم به، { وَبِالزُّبُرِ { أي: الكتب المكتوبة، المجموع فيها كثير من الأحكام، {

وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ { أي: المضيء في أخباره الصادقة، وأحكامه العادلة، فلم يكن تكذيبهم

إياهم ناشئاً عن اشتباه، أو قصور بما جاءتهم به الرسل، بل بسبب ظلمهم وعنادهم.